او للزوم سببه وهو السكون وعدم انفكاكه في حالتي
الوصل والوقف وذلك كقوله تعالى بوادوث من حادا
الف حاد في النظم للاطلاق وهل هو مثل هذه في النظم كلمة
غير قرانية تشير الي القرات لانهم نصوا علي انه لا يجوز الا
قصار علي بعض الكلمة القرانية والزيادة كالنقص او
هي كلمة قرانية والزيادة ليست كالاقتصار علي البعض
انظره ثم ان التشديد في كلام الناظم غير شرط بل المدا
علي وجود حرف ساكن بعد حرف المد سكونا اصليا بان لا يرد
في الوصل ولا في الوقف سواكان مثقلا او مخففا ولذا اتي
بعده بقوله كذاك كل ساكن تاصلا مخففا يكون او مثقلا
كذاك خبر مقدم وكل مبتدا موخر وساكن مضاف اليه وتاصل
فعل ماض والالف للاطلاق والفاعل ضمير يعود علي الساكن والجملة
صفته ومخففا يريد ان مثل خبر يكون مقدم واسمها يعود
علي الساكن واو مثقلا عطف علي مخففا يريد ان مثل المشدد
الواقع بعد حرف المد في كون المد معه لازما كل حرف ساكن مثل
السكون

ما فيه زيادة حرف
مشكل على لفظ القرآن
ح

كذاك كل ساكن تاصلا
مخففا يكون او مثقلا

السكون بالمعنى السابق وقع بعده سواء كان مخففا او مثقلا
فمثال الاول الآن بوضعي يونس للمبدل المخفف ومحياي
علي قراءة الاسكان والآن والمد في الاولين يسمي مدا لازما
كلميا وفي الثالث لازما حرفيا نسبة لموضعه وكلاهما مخفف
ومثال الثاني اتحاجوني والم الاول كلمي والثاني حرفي وكلاهما
مثقل فهذه اربعة اقسام اجمع القراء علي المد فيها وهو اجماع
ايضا من العرب ومن النحويين وذلك للفصل بين الساكنين
بالمد ليكون المد عوضا من الحركة فيتوصل به الي اللفظ بالسا
اذ ليس في كلامهم ساكن يلفظ به الا وقبله حرف متحرك او ما
يقوم مقامه وهو المد وبعبارة انه تقرر في التصريف انه لا
يجمع في الوصل بين ساكنين فاذا ادي الكلام اليه حرك او
حذف او زيد في المد ليقوم ذلك الزيادة مقام الحركة فيقدر
الحرف متحركا فلا فرق بين ان يكون المد والساكن بعده في كلمة
او يكونا في حرف ثلاثي ساكن الوسط لعموم كلامه ولذا قال
ومنه ما ياتي فواتح السور منه خبر مقدم والضمير للمد

ومنه ما ياتي فواتح السور وفي ثمان من حروفها ظهر

كن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)